

شرح اعتقاد أهل السنة الجماعة [3] من قوله وأنه عز وجل ينزل

إلى السماء

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سُم الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ. جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. وَنَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنْ شَرْوَرِ اَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا. مِنَ اللَّهِ فَلَا مُضْلِلٌ لَّهُ. وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَّهُ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِشَيْخِنَا وَاجْعَلْهُ مَبَارِكًا حِيثُمَا كَانَ.

واغفر - 00:00:00

للسامعين والحاضرين. اما بعد قال الامام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الاسلام او احمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل ابن العباس الجرجاني
الاسماعيلي وانه عز وجل ينزل الى السماء على ما صح به الخبر عن رسول الله بلا اعتقاد كيف فيه. الحمد لله رب العالمين -

00:00:31

العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. وكذلك اطوال السنة والجماعة اجمعوا
منهم نزوله سبحانه وتعالى في كل ليلة من اخرها في الثالث الاخير من الليل على ما صح به الخبر بل تواتر به الخبر عن النبي عليه
الصلوة والسلام انه سبحانه وتعالى يحيي - 00:00:58

حتى اذا بقي ثلث الليل الاخر ينزل سبحانه وتعالى فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر
فاغفر له؟ وهذا في الصحيحين عن ابي هريرة وجاء في رواية مسلم عن ابي سعيد - 00:01:28
ابي هريرة رضي الله عنهم وجاء عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم بسانيد صحيحة. وهذا الخبر اجمع المسلمين على القول به.
فهم قائلون بهذا تبعا لما جاءت به السنة - 00:01:48

عن النبي عليه الصلاة والسلام واحدا بهديه عليه الصلاة والسلام في هذا وما علي للسنة والجماعة واهل الاسلام تابعون لهم ممن كان
على هذا المعتقد الصحيح وقد جاء انه ينزل - 00:02:11

وجاء انه يهبط. وجاء انه يتدلّى سبحانه وتعالى. وهذه الالفاظ في اللغة معناها واحد فان ثبتت هذه الاخبار مع ينزل هذى ثابتة لا
اشكال فيها اما يهبط بهذه جاءت عند احمد عن ابن مسعود بساند صحيح انه سبحانه وتعالى - 00:02:35
يهبط في اخر كل ليلة. سبحانه وتعالى حتى ينفجر الفجر. وذكر نحو ما في حديث ابي هريرة والهبوط هو في معنى النزول الذي
في الصحيحين المتقدم وجاء يتدلى عند احمد من رواية عمرو بن عبسة من رواية سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة سليم بن عامر -
00:03:02

لم يسمع من عمر ابن عبسة فاذا لم يثبت فهو في المعنى ثابت لكن على القاعدة في هذا انا نثبت ونقول ما جاء في السنة عن النبي
عليه الصلاة والسلام - 00:03:34

في هذه الصفات على ما صح به الخبر كما تقدم في كلام المصنف رحمه الله ولهذا قال على ما صح به الخبر المعول على صحة الخبر.
يعني يقول رحمة الله لا تجعل معولك كما عليه بعض - 00:03:50
بدعة يقول انا لا اخذ الا بالمتواتر فان الطريق واحد والسنة والخبر اذا ثبت الى النبي عليه الصلاة والسلام فالواجب التسليم به وهكذا
كان الصحابة رضي الله عنهم اذا روى لهم الواحد - 00:04:11
او الاثنين وهمما لم يتواتر فانه خبر احد. سواء كان عزيزا او مشهورا او غريبا فيسلمون مباشرة. وهكذا من بعدهم من التابعين وهكذا

اهل العلم المعول على صحة السندي الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:31

ما لم يعلم ان في الاسناد علة يعل بها الخبر فقد يكون وهذا وان كان في الاسانيد الصحيحة في الاسانيد الصحيحة ان الاصل هو الاخذ بها لكن هنالك اخبار اهل العلم بالعلل قد يثبتون علة - 00:04:56

قضية في الخبر ولا تكون العلة في المتن التي يعل بها للعلم الا وفي الاسناد علة ابدا اذا اعلوا لفظة في المتن مما جاء في الاخبار التي اصلها صحيح اول حديث نفسه تكلم فيه العلماء واعلوه وظاهر الاسناد الصحة - 00:05:19

فانت حين تتتابع كلام اهل التحقيق من اهل العلل المتمرسين في هذا الفن الذي اختلط هذا العلم اه لحومهم رحمة الله عليهم فلهم ملكة عظيمة يعلون بها الخبر ويخرجون العلة من نفس الاسناد - 00:05:51

فاما صحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام وجب الاعتقاد. وجوب العمل بما دل عليه مخبره. بلا اعتقاد كيف فيه وهذه بدلالة على اثبات النزول حقيقة. لانه لا ينفي لا تنفي الكيفية الا مع اثبات - 00:06:17

الا مع اثبات الصفة حقيقة وعندنا لها معنى لكن الكيفية وكيفية نزوله سبحانه وتعالى فالله سبحانه كما تقدم انهى الى انه استوى وكذلك النبي عليه الصلاة انهى الى انه ينزل لكن نقف لم يخبرنا كيفية النزول. ولم يخبرنا - 00:06:36

في لم يأتي بكتاب الله عز وجل ولا في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام عن كيفية الاستواء. انما هو معلوم كما تقدم في كلام اهل العلم النزول مثل الاستواء من الصفات الخبرية. التي لو لم ترد بها النصوص فاننا لا يثبتها. فهي صفات - 00:07:02

خبرية موقوفة على الخبر في كتاب الله سبحانه وتعالى وبسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. نعم ويعتقدون جواز الرؤية من العباد المتقين لله عز وجل في القيامة دون الدنيا. ووجوبها لمن جعل - 00:07:28

ذلك ثوابا له في الآخرة. كما قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة نعم وقال في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلو كان المؤمنون كلهم والكافرون كلهم لا يرونه كانوا باجمعهم عنه محجوبين. وذلك من غير اعتقاد التجسيم. نعم نعم وذلك. كمل - 00:07:49

وذلك من غير اعتقاد التجسيم في الله عز وجل. ولا التحديد له ولكن يرونه جل وعز باعينهم على ما يشاء هو بلا كيف. نعم سبحانه وتعالى وايضا يعتقد اهل السنة - 00:08:18

جواز الرؤية ووقوعها يوم القيمة ولهذا قال وجوهها يعني هي واقعة واجمع على ذلك اهل السنة والجماعة بما جاء في الادلة في الكتاب والسنة لمن جعل ذلك ثوابا له في الآخرة كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة نظرت فنظرت - 00:08:37
نظرت بالتعيم والبهاء والحسن وكان لها النظر اليه سبحانه وتعالى. وهذه الاية الصريحة في ان النظر اليه سبحانه ينظرون الى وجهي سبحانه وتعالى نظرا حقيقيا وهذا من اعظم نعيم اهل الجنة. بل هو اعظم نعيم اهل الجنة في الجنة. وجوه يومئذ ناضرة. اذا - 00:09:10

اضيف النظر الى الوجه لا تكون اضافته في هذه الحال الا بالنظر باعينهم ينظرون الى سبحانه وتعالى وقال سبحانه وتعالى على الارائك ينظرون على الارائك ينظرون. وهذا ايضا استدل به اهل العلم على رؤيته سبحانه وتعالى - 00:09:43

وان كان مطلق النظر فيه واعظم نظر اهل الجنة هو النظر الى وجهه سبحانه وتعالى كذلك قوله سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا في الفجار في الكفار - 00:10:10

قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وهذه دلالة واضحة بينة وللشافعي رحمة الله استنباط عظيم من هذه الاية. قال الريبع ابن سليمان رحمة الله كنت عند الشافعي في مجلسه - 00:10:31

فجاءته رقعة من الصعيد سؤال عن هذه الاية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال رحمة الله فانه سبحانه وتعالى لم يحجب اهل السخط عن رؤيته الا ان اهل الرضا والتعيم او ان اهل الجنة يرونه في الرضا - 00:10:53

فلم يحجب فلم يحجبه في الصحب وهم فجار الا ان اهل الجنة يرونه في الرضا والا لو كان الحجاب عن الجميع وانهم لا يرونه كما هو قول اهل البدعة والظلالة. لم يكن فرق بين الكفار - 00:11:28

بين الكفار واهل الجنة في هذه النعمة العظيمة. مثل ما تقدم في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما بيدي لو كان المعنى بذلك القدرة معانا بطلانها من وجوه كثيرة - [00:11:53](#)

طبعا هذا المعنى لم يكن فرق بين ادم والافتخر ابليس وقال ايضا انا خلقتني بقدرتك وهذى استنباطات واضحة بينة. وهراء يخالف فيها احد توافق المعنى واللغة واجماع السلف على هذا - [00:12:16](#)

وقال سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. هذه الاية يستدلوا بها اهل بدعة على عدم الرؤية. لكن لا يستدل بمبطل بدليل الا كان في ذلك الدليل ما يبطل دعواه. ما يمكن ان يستدل دليلا - [00:12:38](#)

مبطل بدليل من الكتاب. او من السنة بدليل الا وكان في ذلك الدليل ما يبطل دعواه. اذ الحق لازمه حق ولا يكون لازمه باطل لكن الذي يستدل قد يستدل بدليل حتى ولو كان من اهل العلم فيلزمه قول ضعيف او باطل. لكن نفس الدليل الذي - [00:13:07](#)

لا يكون لازمه الا حقا كما قال سبحانه ولهذا لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار اللطيف الخبير قالوا معناه ان هذه لا تراه وهذا لا يصح في كتاب الله عز وجل قال سبحانه فلما تراغي الجماع قال اصحاب موسى ماذا؟ انا لمدركون ايش قال - [00:13:35](#)

كلا ان معي ربي سيهدين. هم تراغي الجماع. وقالوا انا لمدركون قال كلا نفي الادراك مع انهم يرونهم كل يرى الآخر والمعنى انهم وان رأونا ورأيناهم فلا يدركون ولسنا مدركون ولا يدركوننا. فاذا كان هذا - [00:14:07](#)

في المخلوق مع المخلوق فكيف بامر اعظم من اعظم المخلوقات حين مما هو من خلقه سبحانه وتعالى كالشمس مثلا كالشمس والسماء. انت ترى الشمس وترى السماء لكتك لا تدركها من يحيط بالسماء - [00:14:36](#)

من يحيط بالشمس تراها في عينك جرم صغير من بعيد لكنها جرم عظيم وهكذا سائر مخلوقات الله عز وجل. فاذا كان هذا في المخلوقات فكيف بالخلق سبحانه وتعالى يعني وان رآه وان رأه المؤمن في الجنة - [00:15:09](#)

فانه سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هذه الاية دليل على الرؤية لا على عدمها قالوا عندنا دليل اخر موسى عليه الصلاة والسلام قال ارني انظرك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل ولكن انظر الى الجبل انظر الى الجبل فان استقر - [00:15:34](#)

وما كانوا فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعيقا وقال سبحانه لتبت اليك اني لاول المؤمنين قال لن تراني قالوا لن النفي هنا للتثبت. لن تراني مطلقا في الدنيا والآخرة - [00:16:05](#)

انظر الى المبطل كيف يلتجأ الى قول حتى لو سلم من اول بادرة ومن اول وهلة فهو دليل محتمل ومجمل كيف يترك بالادلة الصريحة هذا لو فرض ان فيه دلالة - [00:16:31](#)

يدرك هذا كيف يترك؟ كيف تترك الادلة الصريحة الواضحة البينة بدليل دلالته محتملة. والقاعدة ان المحتمل يرد للصریح مع ان الاية فيها ما يبطل هذا القول لانه قال لن تراني - [00:16:50](#)

ولكن ينظر الى الجبل فان استقر مكانه وسوف تراني اولا موسى عليه الصلاة والسلام سأل الله الرؤيا ولا يمكن ان يسأل الله شيئا مستحيلا الامر الثاني انه علقه بشيء وهو استقرار الجبل. واستقرار الجبل ممكن - [00:17:14](#)

فلم يعلق هو مستحيل فكان شيئا ممكنا الامر الثالث ان الله سبحانه تجلى للجبل. فاذا كان يتجلى للجبل حصل الجبل ما حصل كما ثبت حديث انس صحيح فكيف لا يتجلى سبحانه وتعالى ويراه اولياؤه في الجنة - [00:17:40](#)

الدليل الرابع ان القول بن ترید تعید قول ضعيف او باطل اليهود قال عنهم ولن يتمنه ابدا. وفي النار يتمنون الموت ادع لنا ربكم قالوا يا مالك ليقضى علينا ربک - [00:18:10](#)

سألوا في النار الموت لا تهين التأييد وقد عقد ابن ما لك رحمة الله ذلك قوله ومن رأى النفي بلن مؤبدا فقوله ارد وسواء ماذا وسواء بعضا لا يليق في الالفية في - [00:18:39](#)

كافية فهو لا فهذا مما ذكره ائمة اللغة رحمة الله عليهم المقصود ان هذا قول كما تقدم او او استدلال باطل. على القاعدة في استنباط او في استدالء البدعة بشيء مما جاء في النصوص في الكتاب والسنة. جاءت الادلة في السنة الصريحة. ثبت في الصحيحين -

تضارون في رؤية الشمس صحوا ليس ندونها سحاب - 00:19:40

فإنكم ترون ربكم كما ترون الشمس صح ولا ليس دونها سحاب هذا فيه تشبيه تشبيه مدى الرؤية لماذا الرؤية تشبيه الرؤية بالرؤبة
يعني لو اقترح مقتراح ان يأتي بعبارة ابلغ من هذا لم يستطع - 00:20:01

في ثبوت الرؤية هذه العبارة الواضحة البينة الصريحة من النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا كان صلوات الله وسلامه. انصح الناس وافصح الناس وابين الناس صلوات الله وسلامه عليه. هكذا خطاباته وهكذا كلامه وهدي صلوات الله وسلامه - [00:20:31](#)
خاصة في هذا الامر العظيم. كذلك في حديث ابي سعيد الخدري ايضا هذا المعنى حديث جرير بن عبد الله الصحيحين ايضا انه قال ذلك قال فان استطعتم الا فانكم ترون ربكم - [00:20:58](#)

كذلك هل مضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ثم قال الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا دلالة على ان المحافظة على هاتين الصالاتين - 00:21:17

من اسباب هذه المزية والمنزلة العظيمة في الجنة في رؤية الله سبحانه وتعالى ثبت في صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه ان النبي عليه اذا دخل اهل الجنة - 00:21:47

وَهُوَ اللَّهُ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى تَفْسِيرُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَسْبُكَ - 00:22:41

الإيمان واجعلنا هداة مهتدين لكرمك أمين يا رب العالمين وكذلك في قوله سبحانه وتعالى لهم ما يشاء ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد
أمة قافية تفسير حملة إمام زاده فاطمة بنت الإمام زاده - 00:23:22

زيادة هنا بالنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. وجاءت في هذا اثار وجاءت في هذا حديث مرفوعة وجاءت اثار عن انس رضي الله عنه - 00:23:50

مثـل الـزيـادـة الـمـزـيدـة فـي هـذـه الـآيـة مـثـل الـزيـادـة فـي تـلـك الـآيـة. لـهـم ما يـشـاؤـون فـيـها وـلـدـيـنـا مـزـيدـاً فـهـذـه الـادـلـة الـصـرـيـحة وـاضـحـة فـي روـيـة

اما الایات فراحتها كما تقدم ولها اجمع المسلمين السنة والجماعة على ذلك. ولله الحمد. قال وذلك من غير اعتقاد التجسيم

هذا تقدم في الحقيقة ان الاولى هو الاعراض عن مثل هذه العبارات. والاكتفاء بالالفاظ النبوية. بالالفاظ جاءت في كتاب السنة لا يزيد على سبعين وسبعين موقعاً موسوعة موسى بن عيسى

يقولون مثل هذا لدفع توهם باطل وقد يكون سبب انهم كانوا يكتبون الرسائل لاهل بلاد واقوام يظن مثل هذا فقد يكون الله اعلم اذا

وأن الألفاظ الشرعية في الكتاب والسنّة لا تتحتمل مثل هذا أو كما تقدم الاشارة اليه والله الحمد نعم ويكفرون أن اليمان قول وعمل

و دونه في الطاعة. نعم وإذا تقدم الاشارة اليه لمسألة الایمان وان الایمان هو فسره بالاقرار رحمة الله وان هذه العبارة هي الافضل بل ومعرفة. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ومن كثرت طاعته ازيد ايماناً من هو - **00:25:56**

او قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. كلها عبارات صحيحة بعض اهل العلم يزيد بعضهم يزيد ونية وغير ذلك من العبارات التي تبين معنى الايمان فلهذا قالوا ان هذا هو الايمان - [00:26:48](#)

يجيل بالطاعة وينقص بالمعصية كما قال سبحانه ويزداد الذين امنوا ايمانا والذين اهتدوا قال والذين اهتدوا جاد هدى واتاهم تقواهم. وقال سبحانه انما المؤمن الذين اذا ذكر الله وجل قلوبهم اذا تليت عليهم اية زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة اما رزقناهم ينفقون. اولئك - [00:27:14](#)

هم المؤمنون حقا لهم مغفرة نعم لهم درجات يا رب مغفرة واجر ورزق كريم. ورزق كريم هذه الاadle نعم نعم قال اذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض وقال سبحانه - [00:27:46](#)

واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزالتهم ايمانا جادتهم ايمانهم وكل شيء يزيد فهو قبل الزيادة كان ماذا؟ ناقصا بالايام. زاد بالايام. ولهذا فسره السلف بذلك. وانه اذا ذكروا الله وسبحوه وهللوه - [00:28:10](#) جاد الايمان هذا مما اجمع عليه العلماء وكذلك ايضا ما يتعلق بالنقص فانه ينقص حتى لا يبقى منه الا مثل هباءة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع في قلبه فقبله. وليس وراء ذلك حبة خرد من الايمان - [00:28:38](#)

يعني من الايمان متعلق بهذا فالهذا ينقص حتى يكون مثل هذا ولهذا قال يزيل بالطاعة وينقص بالمعصية. ومن كثرت طاعته ازيد ايمانا من هو كونوا بالطاعة كما تقدم في الايات - [00:29:07](#)

كلما انزل الطاعة زاد ايمانه ولهذا المؤمن يدعو في صلاته اهدا الصراط المستقيم يسأل الله الهدایة والمزيد من الهدایة وهي الزيادة في الايمان والعلم النافع والعمل الصالح وهذا محل اجماع من اهل العلم - [00:29:30](#)

وهناك مسألة المصنف ما اشار اليها وقد احسن رحمة الله مسألة مسألة العمل وخلاف من خالف من بعض الفقهاء من اهل كوفة لكن المسلمين على انه لابد من العمل بذلك - [00:29:58](#)

كما سيأتي ايضا لشرعه في كلام له يأتي باذن الله نعم ويقولون ان احدا من اهل التوحيد ومن يصلى الى قبلة المسلمين لو ارتكب ذنب او ذنوبا كثيرة صغائر او - [00:30:20](#)

كبائر مع الاقامة على التوحيد لله والاقرار بما التزمه وقبله عن الله فانه لا يكفر به ويرجون له المغفرة ما دون ذلك لمن يشاء. نعم ويقولون ان احدا من اهل التوحيد ومن يصلى الى قبلة المسلمين - [00:30:36](#)

لو ارتكب ذنب او ذنوبا كثيرة صغائر وكبائر مع الاقامة على التوحيد والاقرار بما التزمه وقبله عن الله فانه لا يكفر به ويرجون له المغفرة ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء. رحمة الله. احترج رحمة الله. عبارة هذه من احسن العبارات - [00:30:57](#) وهي احسن من عبارة الطحاوي في الطحاوي ان اهل السنة لا يكفرون اهل القبلة بذنب اذ هذا محتمل لانه لا يريد كل ذنب بل انهم لا يكفرون بكل ذنب. ما نقول لا يكفرون بذنب - [00:31:25](#)

فان كثيرا من اهل السنة والجماعة يكفرون ببعض الذنوب مثل ترك الصلاة ذنب عظيم كفروا بها لكن ما كفروا لانها مجرد ذنب لا ذنب يعني من الذنوب التي تدخل تحت الماشية لا - [00:31:49](#)

لانه دلت الاadle على ان من لم يصلی فهو كافر على هذا القول بل الحق بعض العلماء كاب بن بطة رحمة الله المباني الرابع كلها. جميع المباني اربعة الشلاتين الشالتين - [00:32:07](#)

هذا يعني لا شك ان هي مفتاح الاسلام. لكن المباني الرابع فيها خلاف روایة وقول ابن بطة و اختيار البطة وجماعة من اهل العلم ان من ترك الحج اصر عليه اصرارا تماما كذلك - [00:32:26](#)

الصوم والزکاة انه يكفر. الذي وقع فيها خلاف المراد غير المباني العظام وهي هذه الاركان وان كان الصحيح عند كثير من اهل العلم انه خاص بالصلاوة اذ لم يأتي دليل واضح في كفر - [00:32:48](#)

من ترك هذه الاشياء. وان كان ذنبا عظيما وجرما فظيعا لكن ثبتت النصوص فسيأتي المصنف رحمة الله اشارة اليه في الصلاة

خصوصا لورود النصوص الخاصة في هذا فلو مهما ارتكب من الذنب مع التوحيد وهو يصلى الى قبلة المسلمين والتزم - [00:33:15](#)
دين الله وقبيله فانه تحت المشيئة كما قال رحمة الله وترجى له المغفرة لقوله سبحانه ويفسر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا سيأتي في
[00:33:42](#) كلامه بعد ذلك ولذا شارح الطحاوية ابن ابي العز رحمة الله استدرك على -

الطحاوي وقال ان المعنى لو يقال انه لا يكفرون بكل ذنب ليس المعنى انهم نهي انهم ينفون نفيا عاما عن جميع الذنب لا بل هو في
[00:34:07](#) بعض الذنب هذه المبني العظام وقع فيها خلاف كما نبه -

عليها ايضا شيخ الاسلام رحمة الله نعم واختلفوا في متعمد ترك الصلاة المفروضة حتى يذهب وقتها من غير عذر. فكفره جماعة لما
روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. وقوله من ترك - [00:34:37](#)
الصلاه فقد كفر. ومن ترك الصلاه فقد برئت منه ذمة الله وتأول جماعة منهم انه يريد بذلك من تركها جاحدا لها. كما قال يوسف عليه
[00:35:02](#) السلام اني تركت ملة قوم -

لا يؤمنون بالله ترك جحود. نعم مختلف يمة عمى تارك ترك الصلاه مفروضة ولها مصنف رحمة الله اراد ان يشرح كأن عبارة هذه
[00:35:18](#) شرح لما ذكره قبل ذلك في تقييد -

ما ذكره الصلاه وانه يصلى الى قبلة المسلمين. ولها واختلفوا ويريد ايضا رحمة الله ان يبين قوله يقولون اذا العبارة من يصلى ظاهر
[00:35:37](#) عبارته انه ان هذا معتقد اهل السنة في تارك الصلاه. وان تارك الصلاه -

لا يدخل في حد الاسلام ولها اراد رحمة الله ان يبين ان الصلاه مفروضة وقع فيها خلاف حتى يذهب وقتها من غير عذر فكفره
جماعه. وهذا فيه ايضا اشاره الى قول اختاره بعض اهل العلم - [00:36:08](#)

وقول اسحاق وجماعة الى انه يكفر بترك صلاة واحدة حتى يذهب وقتها. وهذه المسألة خلاف فيها طويل وكثير
[00:36:34](#) وقد صنف فيها العلام القيم رحمة الله كتاب الصلاه وبسط الاadle رحمة الله -

سؤال فكفره جماعة لما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم. يصنف رحمة ساق الاخبار في هذا الباب وبعض الاخبار يحتاج الى اه
[00:37:01](#) تحقق من لانه ادخل بعض الافواه بعض لكن -

تيسر لبعض اخواننا اه تتبع هذه الاخبار يعني بهذه الالفاظ لكن الاخبار معروفة عنه عليه الصلاه والسلام في حديث جابر بين الرجل
[00:37:19](#) وبين الكفر والشرك ترك الصلاه في صحيح مسلم -

وعند اهل السنن واحمد الا ابا داود العهد الذي بيننا وبينهم الصلاه فمن تركها وقد فقد كفر باسناد صحيح عن بريدة بن الحصيب رضي
[00:37:35](#) الله عنه روى الشیخان عبادة ابن الصامت -

لما ذكر الائمه قال الا ان ترى كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان حديث ام سلمة لما ذكر افلا ننابذهم افقبل؟ قال لا ما صلوا ما صلوا
قال اهل العلم انه بالنظر الى الدليلين لما قال في حديث عبادة الا ان ترى كفرا بواحا وذكر في حديث ام سلمة ما صلوا -
[00:37:56](#)

دل على ان ترك الصلاه من الكفر البواح. فحدث ام سلمة مفسر او مبين ان ترك الصلاه من كفر البواح المذكور في حديث عبادة في
[00:38:23](#) الصالحين هذان حديثان عن ام سلمة وعبادة رضي الله -

عن هما يدل على هذا المعنى. وهناك ادلة اخرى لكن هذه هي اصلح الاadle في هذا. هناك ادلة محتملة في الكتاب والسنة انما
[00:38:46](#) ليست دلالتها صريحة. هذه ادلة صريحة اخذ بها كثير من اهل العلم وكفروا تارك الصلاه. لكن اختلافوا على -

الذي يكفر به قال فكفره جماعة ثم ذكر اخبار وقال وتأول جماعة منهم انه يريد بذلك من تركها جاحدا قالوا ان الترك هنا معنى الجحد
[00:39:10](#) كما قال يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله -

يعني ترك جحود اني تركت ترك ماذا؟ جحود قالوا هذا وان كان هذا في الحقيقة قد يكون مثل هذا التفسير الحديث بالایة موضع نظر
[00:39:31](#) لكن استدل به من استدل كما ذكر رحمة الله لان الاحاديث يوضح بعضها بعضا في قول العهد الذي -

بيننا وبينهم الصلاه فمن تركها فقد كفر بين الرجل او الكفر والشرك ترك الصلاه فقد كفر. فالاحاديث فسروا بعضها بعضا. نوضح بعضها

بعضاً. وتقدم حديث عبادة وام سلمة فهذه اخبار عن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم بجتماع يتبيّن معنى الترك - [00:39:57](#)
ولهذا ذهب من العلم الى هذا القول وقالوا تكبير تارك الصلاة منهم شيخ الاسلام رحمه الله لكن على اه تقسيلي عنده في هذا
ومنهم ايضاً في عصرنا شيخنا العلامة الشيخ علي بن باز رحمه الله انه كان يفتني بهذا القول ويشدد فيه رحمه الله وله - [00:40:28](#)
في هذا الفتوى وله اقوال تبين الامر اه تشدد في هذا تبعاً لما جاء في الادلة. لعظم امر الصلاة ولها جزم رحمه الله وغيره من العلم
في هذا الزمن من ما هو من قبلهم ممن ذهب الى ذلك - [00:40:58](#)

الى كفر تارك الصلاة بل حكمي شقيق ابن عبد الله البجلي جمع الصحابة على ذلك كما روى الترمذى بسند صحيح لم يكن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون شيئاً من العمل تركه كفر الا الصلاة - [00:41:25](#)
هذا يبيّن الترك الكفر الكفر المخرج الملة لان هناك من الاعمال ما هو كفر غير مخرج فتخصيص الصلاة الكفر مخرج عن الملة
اذ من الاعمال ما يكون كفراً - [00:41:42](#)

اصغر وتخصيص الصلاة بذلك يدل على ان بذلك راد الكفر الاكبر ثم سياق الاخبار بذلك وتعريف الكفر بين الرجل وبين الكفر تعريف
لذلك الى غير ذلك مما آآ بالادلة دال على هذا القول نعم - [00:42:00](#)
وقال كثير منهم ان الایمان قول وعمل. والاسلام فعل ما فرض على الانسان ان يفعله. اذا ذكر كل اسم على حدته مضموماً الى الآخر.
فقيل المؤمنون والمسلمون جميعاً او مفردین. او - [00:42:24](#)

او مفردین او مفردین احسن الله اليكم اريد بادھما معنى لم يرد بالآخر لم يرد بالآخرين. مم. وان ذكر احد الاسمين شامل
الكل وعنه. نعم يقول رحمه الله - [00:42:42](#)

هذه مسألة أخرى المتعلقة الایمان والمصنف لا تكلف عنده عن طريقة اهل العلم فهو كغيره من اهل العلم حتى بالتصنيف في غير
ذلك كالحديث من يسوق الاخبار بحسب ما سُنح في خاطره. اذا اراد ان يجمع في باب واحد - [00:43:01](#)
وتكون اخبار متناسبة من حيث الجملة فلهذا يسوقها ويكون الكلام هو واضحًا بينا وقال كثير منهم ان الایمان قول وعمل والاسلام
فعل ما فرض على الانسان ان يفعله الى اخر كلامه رحمه الله - [00:43:30](#)

يقول ان الایمان قول وعمل واسلام فعل ما في رضي على الانسان ان يفعله اذا ذكر كل اسم على حيلته مضوه اخر فقيل المؤمن
المسلم جميعاً او مفردین اريد بادھه معنى لم يرد بالآخر. وان ذكر ادھما - [00:43:52](#)
وذكر احد اسماعيل شامل الكل وعنه يعني ان الایمان والاسلام اذا ذكر جميعاً فللایمان معنى وللإسلام معنى. واذا ذكر واذا ذكر
مفردین فالاسلام يدخل فيه الایمان والایمان يدخل فيه الاسلام - [00:44:08](#)

وهذا هو الصحيح ان الاسلام اذا اطلق دخل فيه الایمان. والایمان اذا اطلق دخل فيه الاسلام هذا قول جمهور العلماء عندنا لهم الایمان
عند اطلاقه يدخل فيه الاسلام. كما قال عليه الصلاة والسلام الایمان بعض وسبعون شعبة. فاعلها قول ماذا؟ قول لا الله - [00:44:34](#)
وادنها امامطة امامطة الائمة عن الطريق ذكر خصال الدين من اعلى الدين الى قول وعدناها ثم قال والحياء شعبة شعبة من الایمان
الصحيحين عن ابي هريرة هذا دخل فيه الاسلام - [00:45:06](#)

عن طريق عمل ظاهر من اعمال الجوارح الاسلام فهو من اعمال الاسلام حين يجمع الاسلام والایمان او يقرن فجعل الاسلام شاملًا
للایمان ايضاً النبي عليه الصلاة والسلام سئل في الصحيحة عن ابن كما عن ابن عباس وفدي ابن القيس - [00:45:27](#)
قال ان تؤدوا الخمس من المغنم ثم ذكرهم الایمان قالوا وما الایمان قال ان تعبدوا. تؤدي الخوس من المغنم وماذا وان ذكر لهم عليه
الصلاه والسلام شهادتين واقام الصلاه وابتقاء الزكاه ذكر لهم اركان الاسلام جميعها وبعضاً - [00:46:00](#)

ذكر بالایمان الاسلام عليه الصلاه السلام ايضاً ذكر الاسلام عليه الصلاه والسلام وادخل فيه الایمان كما عند احمد باسناد صحيح عن
عمرو بن عبسة انه سأله النبي عليه الصلاه والسلام عن الاسلام - [00:46:26](#)
قال ان يسلم قلبك ان يسلم قلبك. قلت ما افضل اسلام؟ قال ان تؤمن بالله جعله الایمان افضل ايمان الهجرة بشره بالاسلام عليه
الصلاه والسلام ورواه احمد ايضاً باسناد حسن عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده - [00:46:54](#)

انه قال الاسلام ان يسلم قلبك وان يسلم المسلمين من لسانك ويذكر فسره باسلام القلب وهذا عمل باطن. وان يسلم المسلم لسانه
كيدك هذا عمل جوهر. ظاهر. فسر الاسلام بالايامان - 00:47:23

وادخل فيه عمل الاسلام. مثل ما تقدم من حديث عامر ابن عبسة اذا قرن مع بعض الاسلام له معنى والايامان له معنى. كما في حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيح مسلم. وهو في الصحيحين عن ابي هريرة. لما سأله الامام تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله - 00:47:40

البعث والقدر القدر كذلك في الاسلام ذكر له اركان الاسلام ذكر له اركان الاسلام لانه سأله عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. مع ان
الاحسان يدخل في الدين كله وكذلك - 00:48:09

الاسلام والايامان. لكن هذا حين يذكر كل واحد منفردا عن قسيمه النبي عليه الصلاة والسلام قال بنى الاسلام على خمس في حديث
ابن عمر ذكر اركان الاسلام الخمسة مع اول الشهادتان - 00:48:30

في الصحيحين من حديث سعد ابي وقاص يقول قسم النبي قسما قسما قسم النبي قسما يعني من المال فاعطى رجالا وترى
كرجالا ترك منهم رجلا هو احب الي ممن اعطاه - 00:48:57

فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان اني لاراه مؤمنا لا اني لا اراه مؤمنا ضبطت بفتح همزة وضبطت بضمها اظنه قال عليه الصلاة
والسلام او مسلما قال ثم - 00:49:21

حملني بعض ما اجد. يعني بعد ذلك. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمن. قال او مسلم ثم حملني بعض الثالثة
قلت يا رسول الله ما لك عن فلان اني لاراه مسلم قال او مؤمنا - 00:49:56

فقال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه كراهية يكتبه الله في النار وهنا فرق بين الاسلام والايامان. وسيأتي ايضا كلام او القول
الآخر في هذا نعم وكثير منهم قالوا الاسلام والايامان واحد. فقال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:50:17
فلو ان ايامان غيره لم يقبل. وقال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين نعم ومنهم من
ذهب الى ان الاسلام مختص بالاستسلام - 00:50:42

ومنهم من ذهب الى ان الاسلام مختص بالاستسلام لله والخضوع له. والانقياد لحكمه فيما هو مؤمن به كما قال قالت الاعراب امنا قل
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل ايامان في قلوبكم - 00:51:01

وقال يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ايضا دليل لمن قالهما واحد. نعم قال
رحمه الله وكثيرون قالوا اسلام والايامان واحد - 00:51:20

وهذا خلاف قول الجمهور عن البخاري رحمة الله في صحيحه بوب هذا المعنى قال باب من قال اذا كان الاسلام على
الاستسلام والخوف من القتل وساق حديثه من ضمنها حديث - 00:51:39

سعد رضي الله عنه كذلك نصر محمد بن نصر المروجي رحمة الله في كتابة كتابة تعظيم قدر. الصلاة والصواب هو قول الجمهور
ابتجاء الاسلام دينا فلن يقبل منه آآ فهو قالوا انه دليل لهم - 00:51:57

فلو كان ايامان لو اني من غيره لم يقبل. يقال كما تقدم ان الاسلام اذا افرد دخل فيه ايامان. اما قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من
المؤمنين فموجودنا في غير بيت من المسلمين. هذه دلالة على الفرق بينهما. لانه قال سبحانه فاخرجنا من كان فيها - 00:52:18

من المؤمنين فاخرجنا من فما وجدنا في غير بيت من المسلمين. فالذى نجا هو لوط عليه الصلاة والسلام ومن معه والذى هلك هي
وزوجه كانت من الغابرين. لانها كانت في الظاهر مسلمة والا في في الباطن فهي منافقة - 00:52:38

والبيت بيت اسلام لان بيت لوط عليه الصلاة والسلام. فهو بيت بيت اسلام. فقال سبحانه فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
بالنظر الى حال زوجه لانها كانت خانته في اطلاع قومه على اضيفاته ولم تخنه في الفراش كما اجمع ذلك - 00:52:57
العلماء في بيان ذلك اه فالمعنى انه قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين لما ذكر الالراج قال المؤمنين ولما ذكر حال الوجود قال
من المسلمين لان الموجود منهم هو معهم امرأة لوط. فهي مستسلمة. فلهذا لكون البيت بيت اسلام. بيت - 00:53:21

اسلام ومنهم من ذهب الى ان الاسلام مختص بالاستسلام له الخضوع كما تقدم وهذا قول البخاري رحمة الله ومن قيم الانقیاد بحكم ما هو مؤمن به كما قال تعالى قالت العраб امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل ايمانه في قلوبهم. وهذا في الحقيقة دليل - 00:53:51

اتقدم ولما يدخل الايمان في قلوبكم لان لما لا تدل على انتفاء الايمان تدل على قرب وقوعه لان لم يقل لم تؤمن يقول لما فلم ولما تتفقان في النفي والجزم والقلب لكن لم بعد - 00:54:11

او عدم توقع وقوع شيء تقول هل جاء فلان؟ تقول لم يأتي. تقول هل حضر استاذ لما يحضر؟ يعني يتوقع حضوره. هل وصل فلان هل وصل الضيف؟ هل وصل الاستاذ او ما المساف تقول لما يحضر يعني يتوقع قرب وصوله فهذا من الفروق بين لم - 00:54:34 ولما كذلك قوله سبحانه ولما يدخل الايمان في قلوبهم. يعني انه قريب الدخول. فدالة على هذا المعنى وليس على الاسلام كما هو الصحيح في هذه الآية وكذلك قوله سبحانه يمنون عليك ان اسلم قل لا تمنوا علي اسلامكم بل لا يمن عليكم ان هداكم للایمان نأخذ بعض الهدايا - 00:54:58

اشار اليها الاخوان ان امكن قبل الاذان اه نعم - 00:55:23